

الشهيد بديع الزمان



19 أغسطس، 1988

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

رانجبور

المحافظة:

رانجبور

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل في مصنع الملابس
مكان الاستشهاد: تشاشارا، ناراياننج

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في مساء التاسع عشر من تشرين الأول عام ١٩٨٨م، أشرقت قرية "بوت نرا" التابعة لمركز كونيّا في محافظة رانجبور بولادة بديع الزمان، الذي كان أول ثمرة حبّ لوالديه عبد القيوم وبشيرة النساء. جاء إلى الدنيا ليملاً قلب والده فرحاً، فقد كان عبد القيوم يتمنى أن يرزقه الله بابن جميل يكون له سنداً في الحياة، وها هو الحلم يتحقق بولادة بديع الزمان، الذي صار عوناً لأسرته وأملاً في مستقبل أفضل. لكن هذا النور الذي أضاء حياة والديه لم يدم طويلاً؛ إذ اختطفه الموت قبل أن يرد لهما جميلهما. لم يكن بديع الزمان يتمنى الرحيل، لكن يد الغدر امتدت إليه حين كان في ريعان الشباب، فقط لأنه حمل همّ العدالة وشارك في الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، وكان دائماً يقف في وجه الظلم، حتى وهو عاملٌ بسيط في مصنع للملابس، لم يتردد في دعم الطلاب والمظلومين، وكان صوته حاضراً في كل وقفة احتجاجية.

درس بديع الزمان حتى الصف العاشر في مدرسة "هالدي باري" الثانوية، ثم انتقل إلى نرينغنج حيث عمل في مصنع للملابس ليعيل أسرته، التي كان هو أكبر أبنائها بين ثلاثة إخوة وأخت واحدة. وبما أن والده كان يعمل في الزراعة، تولى بديع الزمان مسؤولية الأسرة، فكان عمادها وسندا في مواجهة صعوبات الحياة.

في حياته الشخصية، كان بديع الزمان أباً حنوناً لابنة صغيرة تدعى نصرت جهان ميم، تبلغ من العمر ثماني سنوات وتدرس في الصف الأول في مدرسة "تيبام مدوبور" في رانجبور. أما زوجته أدوري خاتون فهي عاملة في مصنع للملابس، تقيم حالياً في نرينغنج، وتكافح من أجل تربية ابنتهما في ظل غياب الأب.

صورة شاملة عن الشهيد والمشهد الاجتماعي:

كان بديع الزمان شاهداً حياً على فساد المنظومة الطلابية التي تحولت إلى أداة في يد حزب رابطة عوامي الحاكم، حيث زُينت الجرائم وارْتُكبت المظالم باسم التنظيم الطلابي، الذي صار ميليشيا حزبية تنفذ أوامر السلطة بلا رحمة. لم يكن بديع الزمان وحده ضحية هذا الفساد، بل كان واحداً من آلاف الأبرياء الذين دفعوا حياتهم ثمناً لمواقفهم الشريفة. ففي ٢٦ سبتمبر ٢٠٢٠م، اهتزت البلاد على وقع جريمة اغتصاب جماعي ارتكبتها أعضاء حزب الطلاب في مدينة سيْلِهِيْت، بقيادة سيف الرحمن، ما أثار موجة احتجاجات عارمة، لكن في النهاية سقط الأبرياء أمثال بديع الزمان ضحايا لهذا النظام الفاسد.

تفاصيل استشهاد:

في يوم ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، سقطت الطاغية الشيخة حسينة، واضطرت للهروب إلى الهند في تمام الساعة الثانية بعد الظهر، بعد خمسة عشر عاماً من القمع والظلم. خرج الناس من كل صوب يحتفلون بزوال عهد الاستبداد، وكان بديع الزمان من أكثر الناس فرحاً بهذا اليوم التاريخي، فقد ذاق مرارة الظلم في ظل تلك الحكومة. قال لزوجته: "اليوم يوم الحرية، لن نبقى في بيوتنا، بل سنخرج مع الناس لنشكر الله على زوال الطغيان." لكن زوجته رفضت مرافقته، فخرج وحده، يحمل في قلبه نشوة النصر وأملاً جديداً في غد أفضل.

بعد مشاركته في مسيرة إسقاط الحكومة، وأثناء عودته إلى منزله، اعترضه بعض أفراد حزب الطلاب، واقتادوه إلى مكان مظلم يُعذَّب فيه الطلاب العاديون، وهناك انهالوا عليه ضرباً بالعصي والهراوات حتى لفظ أنفاسه الأخيرة. في حوالي الساعة السادسة والنصف مساءً، تلقت زوجته اتصالاً يخبرها بأن زوجها في مستشفى نَريَنغَانج وعليها الإسراع بالحضور. هرعت أدوري خاتون إلى المستشفى، لتجد زوجها قد فارق الحياة، وامتلأ المكان بصوت بكائها المفجوع، في لحظة وداع لا تنسى.

شهادات من معاناة عمال مصانع الملابس:

لطالما كان عمال مصانع الملابس في بنغلاديش هدفاً للقمع والاضطهاد من قبل حكومة حزب رابطة عوامي. ففي ٢٤ أبريل ٢٠١٣م، انهار مبنى "رانّا بَلّازا" على رؤوس العمال، فقتل أكثر من ألف بريء، ولم تُحاسب الحكومة أحدًا، بل علقت القضية بأوامر مباشرة من الشيخة حسينة. وفي ٢٤ نوفمبر ٢٠١٢م، أُضرمت النيران عمدًا في مصنع "تَاجَرِين فَاشْن"، فمات ١١٧ عاملاً حرقاً، ولم يُنصفهم أحد. هكذا كان بديع الزمان جزءاً من هذه المأساة الجماعية، عاملاً شريفاً قُتل ظلماً، ليضاف اسمه إلى قائمة طويلة من ضحايا الاستبداد. المسيرة المهنية لبديع الزمان:

منذ صغره، كان يساعد والده في الزراعة، لكن ضيق العيش دفعه إلى العمل في مصانع الملابس في دكا. في عام ٢٠٠٣م، بدأ عمله في أحد المصانع، ثم في ٣ مارس ٢٠٠٤م التحق بشركة "المؤسسة الطباعة كي سي" كعامل توصيل، وبفضل جهوده واجتهاده، ترقى تدريجياً حتى أصبح كبير المشرفين في الشركة، وبقي في هذا المنصب حتى استشهاده، مثلاً للعامل المجتهد الذي لا يرضى إلا بالكمال.

مشاعر صديق الشهيد:

يقول أحد أصدقائه المقربين: "بديع الزمان كان في مثل سني، كنا أصدقاء ودرسنا معاً. كان متواضعاً، مهذباً، يؤدي الصلاة بانتظام، ويشارك في كل الفعاليات المناهضة للتمييز الطلابي. رغم أنه كان عاملاً بسيطاً، لم يتردد في المشاركة في مسيرة النصر يوم ٥ أغسطس. بعد المسيرة، عاد إلى منزله، لكن عصابة من حزب الطلاب استدعته وضربته حتى الموت. من جانب عائلته وأهالي قريته نطالب بتحقيق العدالة لهذه الجريمة النكراء."

الشهيد بديع الزمان في سطور

الاسم الكامل: بديع الزمان

تاريخ الميلاد: ١٩-١٠-١٩٨٨م

مكان الميلاد: كُونِيَا، رَانْغَبُور

المهنة: عامل في مصنع ملابس، مشرف أول في شركة "المؤسسة الطباعة كي سي" (بدأ عمله في الشركة منذ عام ٢٠٠٤ كعامل توصيل)
العنوان الحالي والدائم: قرية بُوت تَارَا، اتحاد شَهِيدْبَاغ، مركز شرطة كُونِيَا، محافظة رَانْغَبُور

اسم الأب: عبد القيوم (مزارع، ٦٢ عاماً)

اسم الأم: السيدة بصيرة خاتون (ربة منزل، ٥٦ عاماً)

مصدر الدخل: وظيفة في مصنع الملابس

العائلة:

الابنة: نُصْرَت جَهَان ميم (٨ سنوات)، طالبة في الصف الأول

زوجته: أدوري خاتون، عاملة في مصنع للملابس

الإخوة: ثلاثة إخوة وأخت واحدة

الاعتداء من قبل: حزب الطلاب (طلاب رابطة عوامي)

مكان وتوقيت الاعتداء: شَاشَارَا، نَريَنغَانج، ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٦ مساءً

تاريخ ووقت الوفاة: ٥ أغسطس ٢٠٢٤م، الساعة ٦:٣٠ مساءً، شَاشَارَا، نَريَنغَانج

مكان الدفن: مقبرة العائلة في قريته

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

لشهاد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد



Tuesday, August 6, 2024
নারায়ণগঞ্জে উৎসব মিছিলে নিহত কাউনিয়ার বদিউজ্জামান বদির দাফন সম্পন্ন



নিজস্ব সংবাদদাতা
ঢাকার নারায়ণগঞ্জে গত সোমবার বিকেলে বৈশ্বা বিদ্রোহী ছাত্র আন্দোলনকারীদের বিজয় উৎসবে দুর্ভেদ্য ঘঘলায় নিহত বদিউজ্জামান বদির দাফন সম্পন্ন হয়েছিল। সে কাউনিয়ার উপজেলার শহীদবার ইউনিয়নের ভূতভাড়া মাঝাপাড় গ্রামের আব্দুল কাইয়ুমের ছেলে।

মঙ্গলবার (০৬ আগস্ট) দুপুরে জননাথ নামায়ে শেষে সামাজিক কবরস্থানে তাকে দাফন করা হয়। পরিবার সূত্রে জানা গেছে, নিহত বদিউজ্জামান বদি ঐক্যবিকার কর্তাবে ঢাকার কল্যাণকল্পে শ্রমিকের কাজ করতেন। সে সোমবার বিকেলে বৈশ্বা বিদ্রোহী ছাত্র আন্দোলনকারীদের মিছিলে অংশ নেয়। ঐ মিছিলেই দুর্ভেদ্যকারীদের হামলায় সে নিহত হয়। পরে পুলিশ তার লাশ উদ্ধার করে পরিবারের লোকজনকে খবর দেয়। খবর পেয়ে ঢাকায় থাকা স্বীয় ছোটভাই ও পরিচিত আত্মীয়-স্বজনের সহায়তায় গ্রামের বাড়িতে তার লাশ নিয়ে আসে।

পরে মঙ্গলবার দুপুরে স্থানীয় ভূতভাড়া মাঝাপাড় সরকারি প্রাথমিক বিদ্যালয় মাঠে জননাথ নামায়ে শেষে সামাজিক কবরস্থানে তার দাফন সম্পন্ন করে। দরিদ্র পরিবারে জন্ম নেয়া নিহত বদিউজ্জামান বদি এক কন্যা সন্তানের জনক। তার মর্মান্তিক এই অকাল মৃত্যুতে এলাকায় শোক বিরাজ করছে।

